درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في لواء بني عبيد في الأردن لدورهم في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظرهم

د. أحمد محمود رضوان
كلية التربية - جامعة اليرموك
الأردن

د. نوار قاسم الحمد
كلية التربية - جامعة اليرموك
الأردن

د. محمد فلاح خوالده
جامعة العلوم الإسلامية العالمية
عمان - الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على درجة ممارسة مديري المدارس في مديرية تربية لواء بني عبيد في محافظة إربد، الأردن، لدورهم في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملهم وللكشف عن أثر متغيرات الدراسة في تقديراتهم لذلك الدور. أعدت استبانة من (٣٦) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات لهذا الغرض. وتكونت عينة الدراسة من جميع المديرين والمديرات في مديرية تربية لواء بني عبيد، البالغ عددهم (٤٩) مديراً ومديرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات جاءت بدرجة متوسطة على مجالات الاستبانة الثلاثة وعلى الاستبانة ككل. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المديرين تعزى لمتغير سنوات خبرة المدير في الإدارة ولصالح أصحاب الخبرة (١٠ سنوات فأكثر)، في حين أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المديرين تعزى لمتغيرات جنس المدير، وتخصصه في البكالوريوس، والمرحلة التعليمية للمدرسة.

المقدمة

يشهد عصرنا الحالي ثورة معرفية وتقنية هائلة في كافة ميادينه العلمية

والاجتماعية والاقتصادية المختلفة، مما يفرض على أنظمته التربوية مواكبتها ومواكبة تطورها متجهة لتفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة والتعليم للمضي قدماً نحو تحقيق أهدافها المنشودة، حيث فرضت التكنولوجيا نفسها كأحد الأسس التي يقاس به تقدم المجتمع وتطوره. ويشكل التعليم العام ركناً هاماً في هذه الأنظمة التربوية لما يضطلع به من مسؤوليات اتجاه إعداد النشء وتربيته ليصبح فاعلاً في المجتمع.

والمدرسة هي الركيزة الأساسية التي من خلالها يستطيع التعليم العام تأدية رسالته في المجتمع. فالمدرسة هي المؤسسة التعليمية التي تلبي حاجات المجتمع باختلاف أطيافه وباختلاف بيئاته، وهي التي تترجم ثقافة المجتمع لتنشئة جيل قادر على مواكبة التغيرات والمستجدات بمهنية وحرفية عالية. ولكي تستطيع المدرسة القيام بهذا الدور، لا بد لها من إدارة كفؤة قادرة على ترجمة الرسالة المنوطة بالمدرسة على الوجه الأمثل. وينظر الإبراهيم (٢٠٠٢) للإدارة المدرسية بأنها عملية متكاملة يتم فيها استثمار الجهود الجماعية وحشد الطاقات المادية والفكرية والاجتماعية للتوصل للأهداف والغايات المنشودة.

فالإدارة المدرسية نشاط هادف ومقصود ومنظم تسعى المدرسة من خلاله لتحقيق أهدافها التربوية. وتمتد مهام الإدارة المدرسية لتشمل الجانبين الإداري والفني من تقييم الأداء ومتابعة الكتب المدرسية ومتابعة الأنشطة الثقافية والإجتماعية داخل المدرسة والمدارس المجاورة، وعلاقة المدير بالمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وتطبيق المناهج والكتب المدرسية، والتخطيط بمختلف مستوياته الفصلية والسنوية. حيث ألقيت هذه المسؤوليات والأعمال على عاتق المدير (القيسي، ٢٠١٠؛ راغب، ٢٠١١). كما أن الإدارة المدرسية نشاط تتحقق من خلاله الأهداف التربوية بشكل يتماشى مع أهداف الدولة في تربية النشء بشكل سليم وعلى أساس سليم بتوظيف كافة الإمكانات البشرية والمادية المتوفرة لخدمة المدرسة وبتضافر الجهود المنسقة التي يؤديها فريق العاملين وعلى رأسهم مديري المدارس (العمايرة، ٢٠٠٢).

وقد تغيرت النظرة للإدارة المدرسية، فلم تعد مقتصرة على تطبيق اللوائح والتعليمات وحسب، بل تعدتها إلى جعل التلميذ محور العملية التعليمية حيث ترمي إلى كشف ميوله وتوجهاته وقدراته، وتنمية شخصيته مع مراعاة الجوانب العقلية والنفسية وغيرها، وتشجيعه على الإبداع والإنتاج والتجديد واحترام العمل، وتنمية ثقته بنفسه وروح الإنتماء لمجتمعه، ومساعدته على فهم حياته الحاضرة واستيعاب ماضيه والتخطيط لمستقبله (نبهان، ٢٠٠٧).

والإدارة المدرسية كغيرها من الإدارات بحاجة للتكنولوجيا بوسائلها وأجهزتها المختلفة، بما يتلاءم وأعمالها في تخزين البيانات ومعالجتها كالبيانات المتعلقة بالطلبة والمعلمين، والجداول المدرسية، والمناهج الدراسية، وفي إدارة المشكلات التي قد تواجهها وحلها، والصيانة، وغير ذلك مما من شأنه أن يساعد في إنجاز الأعمال المنوطة بها بإتقان. وفي الوقت ذاته تحتاج الإدارة المدرسية التكنولوجيا لمواكبة التغير في مختلف نواحي العملية التعليمية التعلمية، والتغير في المناخ الاجتماعي، وينعكس أثره بالضرورة على المناخ المدرسي، ومواكبة الوضع الحالي والوضع المستقبلي بجوانبه المختلفة (العمايرة، ٢٠٠٢). ومن وسائل التكنولوجيا الحديثة مختبرات الحاسوب وخطوط الإنترنت والأجهزة المحمولة وأجهزة العرض والماسح الضوئي وغيرها، والتي تمكن مستخدميها من توظيف التكنولوجيا في المدرسة من خلال منظومة تعليم إلكتروني تستثمر بيئة مناسبة للمناهج المحوسبة، ومنتديات الحوار والمحادثة، والامتحانات الإلكترونية، والبريد الإلكتروني للتواصل بين المدير والمعلمين والطلبة وأولياء وغير ذلك من الوسائل.

إن نجاح الإدارة المدرسية يتوقف على نجاح المدير، حيث يلعب الدور الأبرز في توجيه مدرسته نحو هذا النجاح، وهو القائد التربوي فيها الذي يقوم بالمهام الإدارية والفنية. ومن المفترض أن يكون لديه رؤية تربوية، وأن يكون قائداً في التدريس وخبيراً في التقييم وصارماً وبانياً للمجتمع وخبيراً في العلاقات العامة ومحللاً للميزانية ومسؤولاً عن مباني مدرسته ومديراً للبرامج

الخاصة ووصياً على القضايا القانونية والخلافية، وكل ما يتعلق بالسياسات والمبادرات (Branch, 2011). وبإدخال تكنولوجيا المعلومات على العملية التعلمية، بات ضرورياً استثمار استخدامها في الإدارة لتسهل على المدير القيام بوظيفته. ويعتقد بيتس (Bates) الوارد في أوديرا (Odera, 2011) أن كل مدير عليه أن يكون مهتماً بما يستجد في تطوير المناهج الدراسية وتوظيف الكمبيوتر بتكنولوجياته في التدريس، وقد لاحظ بيتس أن المديرين بحاجة لتطوير أدوارهم بما يتلاءم وتوظيف الكمبيوتر في التعليم والتعلم. فالتكنولوجيا تفرض أمام المديرين تحديات عدة عليهم أن يدركوها ليتمكنوا من مواجهتها (Thompson, 2002)، وقد يكون أكبر هذه التحديات وجود هذه التكنولوجيا في المدارس والتأسيس لها، وتحفيز المعلمين على استخدامها، ويندرج تحت هذا أن يتعذر بعض المعلمين بأن ليس لديهم الوقت الكافي للتدريب على استخدامها وتوظيفها بسبب كثرة الأعمال المنوطة بهم، أو أنهم ليسوا بحاجة لها أساساً لأنها لن تضيف لأدائهم شيئاً، أو أنهم لا يتمكنون دائماً من استخدام الغرف المهيئة تكنولوجياً؛ لأن الضغط على استخدامها كبير. ويرى واسونقا (Wasonga, 2007) أن إشراك الطاقم التعليمي في المعرفة عامل أساس في تحقيق استمرارية الإنماء المهني لديهم في ظل بيئة قادرة على مواجهة المنافسة والتحديات.

وقد ساعد توافر أجهزة الكمبيوتر وبرامجه الجاهزة والموجودة لخدمة كافة المجالات والتخصصات التي من ضمنها الإدارة على جعل هذه التكنولوجيا ضرورة لا يستغني عنها المدير في كل أعماله وخاصة في صنع القرار. فخدمة الإنترنت وخدمة البريد الإلكتروني وغيرها من التطبيقات قد سهلت الاتصال والحصول على المعلومات المهمة للإداريين بسهولة ويسر (الدهان وسالم ورمضان ومخامرة، ٢٠٠٥)، الأمر الذي جعل الحاجة إلى توظيف تكنولوجيا المعلومات في أعمال ووظائف المدير مطلباً أكاديمياً ملحاً (عيسان والعاني، ٢٠٠٨)، وكون المعلومات مورداً أساسياً لكل نشاط إنساني على اختلاف طبيعة هذا النشاط فهي معين لا ينضب. وبما أن أعمال المدير بكل أنماطها وأشكالها تعد من الأنشطة الحيوية في التنظيم المجتمعي، فإن دور المعلومات أساس في

العمل الإداري الذي يسعى من خلاله المدير أن يبلغ أعلى درجات التجويد والتميز في الأعمال الموكولة إليه (Nicoliadis & Micholopoulos, 2004).

لقد اتخذ الدور الذي يقوم به المدير في المدرسة شكلاً جديداً في ظل تكنولوجيا المعلومات وأصبح لا بد له أن يمكّن نفسه من استخدام التكنولوجيا الناشئة وتوظيفها في التعليم مثل الأجهزة النقالة وصفوف التعليم عن طريق الإنترنت والمحتوى الرقمي لتحسين إنتاجيتهم وإنتاجية المعلمين مما يدفعه للتفكير بشكل خلّاق في كيفية الاستفادة من الأدوات نفسها مع الطلبة، كما لا بد للمدير من الأخذ بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي وضغوطه التي ستؤثر على المدرسة وميزانيتها والتفكير في تحقيق الاستثمار الأفضل للتكنولوجيا لتحقيق الأهداف التعليمية بأقل كلفة.

وقام ثومبسون (Thompson, 2002) بدراسة بحثت في التحديات التكنولوجية كمصدر قلق عالٍ لمديري المدارس، كون أن التكنولوجيا أصبحت لزاماً في المدارس، مما خلق أمام مديري المدارس عدة تحديات مثل: فهم التكلفة الإجمالية للملكية، وبيئة العمل، والتصفية والترشيح في الإنترنت، وتخزين البيانات، وسياسات الاستخدام المرخص، والكفاءات التقنية لمديري المدارس - لينوه لوجود عدد قليل منهم فقط -. ورأى ثومبسون أن المديرين بحاجة لأن يكونوا مدركين لمثل هذه التحديات لتحقيق السبق، وليس كردة فعل، لكن الكثير منهم لا يملك إلّا القليل - إن وجد - من المعرفة عن هذه القضايا. وأضاف أن المدير إن أدرك ما لا يعرفه فإن هذا سيكون الخطوة الأولى في التعامل مع تحديات التكنولوجيا في مدارس اليوم.

وبيّن رودريغيوس وكندرك (Rodriguez & Kendrick, 2005) أن مجرد تزويد المعلمين بالمصادر التكنولوجية لا يعني أنها ستكون جيدة من حيث الاستفادة منها. لذا فإنّ على مديري المدارس بكافة مراحلها أن يوفروا القيادة اللازمة للاستخدام التكنولوجي الفعال والمتكامل في الغرف الصفية. وقد لخصّا

في دراستهما الموضوعات المتعلقة بالقيادة في حقل تكنولوجيا التعليم، كما شرحا المعايير المرتبطة بقيادة المديرين وعرضا المبادئ التوجيهية للقيادة الفعّالة.

كما شرح كل من سوجر وهولمان (Sugar & Holloman, 2009) في دراسة لهما الصفات القيادية عند القادة التكنولوجيين والأدوار المختلفة للقائد التكنولوجي في تعزيز تكامل التكنولوجيا في المدارس. وهذه الأدوار هي تدريس وتدريب المعلمين والطلبة على استخدام وتوظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية، والخبرات والمهارات التقنية الفنية، التحليل والتخطيط والتقييم، والقيادة. واستخدمت الدراسة طريقة المنهج المختلط من الملاحظات والمسوحات التي أجريت مع المستجيبين على الدراسة. وقيّم هؤلاء المستجيبون خصائص القيادة لدى القائد التكنولوجي، وعرضت النتائج تسع خصائص مدرجة حسب رأي المستجيبين التي تؤهل المعلم ليكون قائداً تكنولوجياً حقيقياً.

وفي دراسة لماكيوى ورول (Makewa & Role, 2011) هدفت إلى تقييم خصائص القيادة المتعلقة بدراسة الكمبيوتر لدى المدير في المدارس الثانوية في ضاحية رونغو في كينيا، حيث حققت الدراسة في مهارات المديرين باستخدام الكمبيوتر وتطبيقاته وتصرفهم تجاه ذلك في مدارسهم. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقارن المصمم لمقارنة تأثير المتغيرات على تطبيق دراسات الكمبيوتر في المدارس التي تدرسها والتي لا تدرسها. وتم اختيار (١٢) مدرسة للمشاركة في الدراسة؛ (٦) منها كانت تطبق التدريس باستخدام الكمبيوتر، وتكونت العينة من (١٤٣) معلما قاموا بتقييم المديرين. وأعطي المعلمون في المدارس التي لا تطبق دراسات الكمبيوتر تقييماً أعلى لخصائص القيادة المختصة بالمجازفة لدى المدير من نظرائهم الذين يطبقون التدريس بالكمبيوتر. في حين أن المديرين في كل المدارس حصلوا على نفس التقييم من قبل المعلمين لخصائص القيادة المختصة بمهارة الكمبيوتر والتصرف اتجاه التدريس بالكمبيوتر، مما يعني أن تطبيق التدريس بالكمبيوتر في المدارس الثانوية ليست مهمة باعتماد الخصائص الشخصية أو القيادة.

كما قام برانتش (Branch, 2011) بدراسة هدفت إلى دراسة الخبرات التدريبية للمديرين التعليميين في محاولة للحصول على فهم أكبر لكيفية تطوير مهاراتهم اللازمة لتنفيذ وقيادة ودعم مجتمعات التعلم الاحترافية والموظفة للتكنولوجيا بشكل كبير. وكان المشاركون في الدراسة خليطاً من مديري مناطق ضواحي المدارس الريفية والحضرية في ولاية أوكلاهوما في الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدم الباحث المقابلات شبه المنظمة والتحليل النوعي الموضوعي، كما فحص الباحث ثلاثة موضوعات أساسية يراها المديرون أنها أهم العوامل في تطوير مهارات قيادة مجتمعات التعلم الاحترافية الموظفة للتكنولوجيا بشكل كبير من وجهة نظر المشاركين ومجموعة المدربين الذين دربوهم، وهي : قوة شبكة التعلم، وبنائية القيادة، والتسهيل التكنولوجي كشكل للاتصال في مجتمعات التعلم الإحترافي الموظف للتكنولوجيا بشكل كبير.

وبيّن ويب (Webb, 2011)، أن التكامل التكنولوجي يعتبر مسألة مهمة في المدارس، ففي الماضي حاول مديرو المدارس دعم المعلمين الذين يوظفون التكنولوجيا في صفوفهم من خلال تطبيق ودعم المنافسات والمعايير المتعلقة بذلك. وراجعت هذه الدراسة الموضوعات المهتمة بدعم مديري المدارس للتكامل التكنولوجي في بيئة التعلم داخل الغرف الصفية. وتعرض الباحث في دراسته لدراسة أجريت لتحديد متنبئ التكامل التكنولوجي من خلال المعلمين الجدد. وتكونت عينة دراسته من المعلمين في الغرف الصفية التعلمية المتفرغين والمنتظمين من ذوي الخبرة سنة واحدة وذوي الشهادة التقليدية. وركز الباحث على مستويات المهارة التكنولوجية لدى معلمي الغرف الصفية الجدد وتصرفاتهم اتجاه التكنولوجيا والتكامل التكنولوجي في المناهج. وألقت النتائج الضوء على قدرة المديرين على تنبؤ وتشجيع التكامل في التكنولوجيا من قبل المعلمين الجدد من خلال بيئة الغرفة الصفية.

وقامت وزارة التربية والتعليم في الأردن (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى جاهزية واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع

مدارس المملكة، وإنشاء قاعدة بيانات وطنية حول جاهزية البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها في مدارس المملكة، إضافة إلى المساعدة في وضع خطط واستراتيجيات وبرامج تدعم التطوير التربوي المبني على اقتصاد المعرفة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٦١٠) مدرسة تابعة للقطاع الحكومي والقطاع الخاص. حيث طبقت عليها استبانة احتوت على (٨) محاور رئيسة، هي: معلومات عامة عن المدرسة، والإنفاق على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس، والبنية التحتية، والمناهج، والمعلمون والإداريون، والطلبة، والدعم الفني، وخدمة المجتمع المحلي. وبينت الدراسة أنّ: (١) ٩٦,١٪ من المدارس التي طبقت عليها الاستبانة تستخدم منظومة التعلم الإلكتروني في عدة مجالات أبرزها إدخال العلامات والبيانات الخاصة بالمدرسة، (٢) ٦٢,٢٪ من المدارس التي طبقت عليها الدراسة تستخدم برمجيات تعليمية غير تلك المتوافرة على منظومة التعلم الإلكتروني، (٣) ٣٤٪ من تلك المدارس تقوم بشراء تلك البرمجيات، في حين أن ٥١٪ من تلك المدارس تستخدم برمجيات مجانية من إنتاج المعلمين أو الطلبة، (٤) ٨٦,٣٪ من المدارس تستخدم شبكة الإنترنت، وأن ١٤٪ من مدارس المملكة تمتلك موقعاً إلكترونياً، (٥) ١١,٤٪ من المدارس تستخدم فيسبوك (Facebook) كموقع للتواصل الاجتماعي، و١,٣٪ من المدارس تستخدم موقع توتير (Twitter)، و٩٪ تستخدم مواقع أخرى للتواصل.

مشكلة الدراسة

تلعب تكنولوجيا المعلومات دوراً كبيراً كي تحقق الإدارة المدرسية ومدير المدرسة تطورا نوعيا يتجاوز مجرد التطور الكمي من خلال ما توفره التكنولوجيا من زخم متنوع من المعلومات التي يمكن استثمارها والاستفادة منها لتكون الإدارة المدرسية أكثر فاعلية.

وفي ضوء المفهوم الحديث للإدارة المدرسية والتطور الهائل في المعرفة وفي مجالات الإتصال وتكنولوجيا المعلومات والتحديات التي تواجه مديري المدارس للقيام بمهامهم في سبيل تطوير الأداء وتحسين آلية العمل وأساليبه وممارسته،

بات من الضروري الكشف عن دور مديري المدارس في الأردن في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات في مدارسهم، للوقوف على واقع هذا الدور وبحث إمكانية تطويره وتجويده. وتتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن دور مديري المدارس في لواء بني عبيد في محافظة إربد في الأردن في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات في مدارسهم من وجهة نظر المديرين أنفسهم.

أهمية الدراسة

تتمحور أهمية الدراسة في الدور الذي يلعبه مدير المدرسة في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات، مما له أثره على أداء المعلم والطالب، وعلى تسهيل العملية التعليمية التعلمية، وتطوير المناهج الدراسية وربطها بمصادر أخرى متنوعة إضافة للكتاب المدرسي، ومما يرتبط بجوهر العمل الإداري للمدير بكافة مستوياته. كما تزود نتائج هذه الدراسة متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم في الأردن بتغذية راجعة عن مدى ممارسة مديري المدارس لدورهم في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات في مدارسهم، وعن جوانب قصورهم في أداء هذا الدور. وتواكب هذه الدراسة الجهود التي تقوم فيها وزارة التربية والتعليم لتفعيل دور التكنولوجيا في التعليم. وتستمد أهميتها من كونها خطوة مساعدة لمديري المدارس للمضي قدماً نحو تفعيل التكنولوجيا بشكل أكبر يسهل عليهم أداء وظيفتهم، ويوفر من وقتهم، ويحسّن العملية التعليمية.

أهداف الدراسة

تأتي هذه الدراسة كخطوة معرفية يتم من خلالها التعرف على دور مديري المدارس في ظل التطور في وسائل واستخدامات تكنولوجيا المعلومات. وهدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الجكومية في لواء بني عبيد في محافظة إربد في الأردن في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات وتشخيص جوانب الضعف والقوة في هذا الدور من وجهة نظر

المديرين أنفسهم. كما هدفت الدراسة إلى لفت الانتباه لأهمية توظيف التكنولوجيا الحديثة في الإدارة المدرسية.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد لدورهم في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) لتقديرات مديري المدارس لدورهم في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات تعزى للمتغيرات: (جنس المدير، وتخصصه في البكالوريوس، والمرحلة التعليمية التي يعمل فيها، وسنوات خبرته في الإدارة)؟

التعريفات الإصطلاحية والإجرائية

الدور: يعرفه الداعور (٢٠٠٧) بأنه "جميع الأعمال الفنية والإدارية المنظمة التي يقوم بها مدير المدرسة من أجل نجاح العملية التعليمية في مدرسته" (ص ٩). ويعرفه الباحثون إجرائياً بأنه جميع الأعمال الفنية والإدارية والنشاطات والإجراءات التي يقوم بها مدير المدرسة لجعل نفسه والآخرين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات ووسائطها في الأعمال والمهمات الموكولة إليهم لتحقيق أكبر قدر لنجاح العملية التعليمية والعمليات الإدارية في ضوء الإمكانات المتاحة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها نتيجة استجابته على فقرات الاستبانة المستخدمة في الدراسة.

التفعيل: ويعرفه الباحثون إجرائياً بأنه تنشيط وإنعاش جهود العاملين في المدرسة وتوجيهها إيجابياً نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات بصورة تعود عليهم بالنفع وتحسن من عملية التعليم والتعلم.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على مديري ومديرات المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد في محافظة إربد في الأردن في العام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١٣). كما تحددت نتائج الدراسة باستجابة أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة وعلى موضوعيتهم في الإستجابة.

منهجية الدراسة

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي في وصف بيانات الدراسة وتحليلها. واستخدم الباحثون برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم إجراء تحليل التباين الرباعي في سبيل الإجابة عن أسئلة الدراسة.

وقام الباحثون باستخدام هذا المنهج لمناسبته لموضوع الدراسة. اذ ان المنهج الوصفي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع. ويعتمد المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم (أي ما هو كائن) وتحديد الظروف والعلاقات الموجوده بين المتغيرات. كما يتعدى المنهج الوصفي مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة إلى التحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها (أحمد، ١٩٨٦).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد في محافظة إربد/ الأردن، البالغ عددهم (٤٩) مديراً ومديرة حسب إحصائيات مديريات التربية والتعليم (التقرير الإحصائي، ٢٠١٢/٢٠١٣). ونظراً لصغر حجم المجتمع فقد تم أخذ جميع أفراده عينة للدراسة، والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستوى/الفئة	التكرار	النسبة المئوية
جنس المدير	ذكر	١٩	٣٨,٨٪
	أنثى	٣٠	٦١,٢٪
تخصص المدير في البكالوريوس	إنساني	٣١	٦٣,٣٪
	علمي	١٨	٣٦,٧٪
المرحلة التعليمية للمدرسة	أساسي	٣١	٦٣,٣٪
	ثانوي	١٨	٣٦,٧٪
سنوات خبرة المدير في الإدارة	أقل من ١٠ سنوات	٢٦	٥٣,١٪
	من ١٠ سنوات فأكثر	٢٣	٤٦,٩٪

أداة الدراسة

لأجل تحقيق أهداف الدراسة، أعدت استبانة ووجهت لمديري ومديرات المدارس الحكومية في تربية لواء بني عبيد، لقياس درجة ممارستهم لدورهم في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات في مدارسهم من وجهة نظرهم. تكونت الاستبانة من ثلاثة مجالات هي: الشؤون الإدارية والفنية وتألف من (١٤) فقرة، وشؤون المعلمين وتألف من (١٠) فقرات، والمناهج الدراسية والاختبارات وتألف من (١٢) فقرة. وتم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي لإطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بأداة الدراسة كما هو مبين في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

قياس درجة ممارسة ردود المستجيبين

فئة المتوسط الحسابي	درجة الممارسة
١,٤٩٩ - ٠,٠٠٠	قليلة جداً
٢,٤٩٩ - ١,٥٠٠	قليلة
٣,٤٩٩ - ٢,٥٠٠	متوسطة
٤,٤٩٩ - ٣,٥٠٠	كبيرة
٤,٥٠٠ - فما فوق	كبيرة جداً

علماً بأنه قد تم التوصل لهذا المعيار عن طريق حساب المدى لتدريج ليكرت الخماسي (Latham, 2006).

صدق الأداة: تم التأكد من صدق الأداة باستخدام الصدق الظاهري لها (صيني، ١٩٩٤). حيث تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإدارة التربوية وأصول التربية وتكنولوجيا التعليم والقياس والتقويم في جامعة اليرموك، وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول مدى مناسبة الفقرات وملاءمتها من الناحية اللغوية، ومدى مناسبتها للمجالات التي أُدرجت ضمنها، وأي ملاحظات أو تعديلات أخرى يرونها مناسبة. وتم تعديل الأداة بصورتها النهائية في ضوء ملاحظات المحكمين، حيث تكونت من (٣٦) فقرة وزعت على ثلاثة مجالات.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة، فقد تم أخذ عينة استطلاعية. وبعد جمع البيانات المتعلقة بذلك، تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفقاً لمعادلة كرونباخ-ألفا (Chronbach-Alpha) (عوده، ٢٠١٠). ولأغراض حساب ثبات الإعادة، تم إعادة التطبيق على أفراد العينة الاستطلاعية بفاصل زمني بين التطبيقين مقداره أسبوعان وحسب معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأداة الدراسة (ككل) ولمجالاتها

المجال	عدد الفقرات	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
الشؤون الإدارية والفنية	١٤	٠,٨٩	٠,٨٤
شؤون المعلمين	١٠	٠,٨٣	٠,٩١
المناهج الدراسية والاختبارات	١٢	٠,٩٣	٠,٨٦
الكلي للمقياس	٣٦	٠,٩٦	٠,٨٢

ومن النتائج المبينة من الجدول رقم (٣)، يتضح أن دلالات الثبات لأداة الدراسة مؤشر جيد على جودة بنائها، وبالتالي يمكن تطبيقها على العينة المستهدفة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على أربعة متغيرات مستقلة هي: متغير جنس المدير وله فئتان (ذكر وأنثى)، ومتغير تخصص المدير في البكالوريوس وله (فئتان إنساني وعلمي)، ومتغير المرحلة التعليمية للمدرسة وله مستويان (أساسي وثانوي)، ومتغير سنوات خبرة المدير في الإدارة وله (مستويان أقل من ١٠ سنوات و ١٠ سنوات فأكثر). كما اشتملت على متغير تابع واحد وهو تقديرات مديري المدارس لدرجة ممارسة دورهم في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات في مدارسهم.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول "ما درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد لدورهم في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لردود المستجيبين على مجالات الأداة. ويبين الجدول رقم (٤) المجالات مرتبة تنازلياً وفق متوسطاتها الحسابية.

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لردود المستجيبين

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
الشؤون الإدارية والفنية	٣,٤٦٢	٠,٦١	متوسطة
شؤون المعلمين	٣,٤٥٦	٠,٦٤	متوسطة
المناهج الدراسية والاختبارات	٣,٤٥٦	٠,٧٦	متوسطة
الكلي	**٣,٤٥٨**	**٠,٦٣**	**متوسطة**

يلاحظ من الجدول رقم (٤)، أن درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات في مدارسهم على كل مجال من مجالات

المقياس وعلى المقياس ككل كان متوسطاً. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة على كافة مجالاتها، فكانت كما هو مبين في الجدول رقم (٥) مرتبة تنازلياً وفقاً لقيم المتوسطات الحسابية في كل مجال.

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة مرتبة تنازلياً لكل مجال

المجال	الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
الشؤون الإدارية والفنية	١	١٤	تشجيع المعلمين على توظيف تكنولوجيا المعلومات داخل غرفة الصف	٤,٠٦	٠,٧٢	كبيرة
	٢	٤	احتفاظ الإدارة بقاعدة بيانات حديثة محوسبة	٣,٨٨	٠,٧٨	كبيرة
	٣	٩	توفير الدعم الفني للمعلمين وللطلبة فيما يخص توظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية التعلمية	٣,٧٦	٠,٩٢	كبيرة
	٤	١٣	تهيئة المعلمين لقبول فكرة توظيف تكنولوجيا المعلومات في عملهم	٣,٦٧	٠,٨٣	كبيرة
	٥	٧	توفير الأجهزة والبنية التحتية التي تساعد على توظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية والعمليات الإدارية المختلفة في المدرسة	٣,٦٥	٠,٨٦	متوسطة
	٦	٢	تحويل الملفات الخاصة بالمدرسة إلى ملفات إلكترونية	٣,٦٥	٠,٩٠	متوسطة
	٧	١٠	تقديم حوافز للمبدعين من المعلمين والطلبة المساهمين في توظيف تكنولوجيا المعلومات في المدرسة	٣,٥٧	٠,٨٧	متوسطة
	٨	٣	تصميم برامج تدريبية خاصة بالمعلمين تمكنهم من استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التعليم	٣,٤٣	١,٠٠	متوسطة
	٩	٨	حوسبة النشاطات والواجبات المنزلية الخاصة بالطلبة	٣,٣١	١,٠٠	متوسطة
	١٠	٦	إجراء المراسلات الخارجية مع المدارس الأخرى ومديرية التربية والتعليم في المنطقة إلكترونياً	٣,٢٢	١,٠٩	متوسطة
	١١	٥	التواصل مع المعلمين والطلبة وذويهم عبر البريد الإلكتروني	٣,٢٠	١,٠٦	متوسطة
	١٢	١٢	إفساح المجال أمام أولياء الأمور والمختصين من المجتمع اقتراح برامج لتفعيل العمل التربوي إلكترونياً	٣,٢٠	١,٠٢	متوسطة
	١٣	١	تصميم موقع خاص بالمدرسة على الشبكة العنكبوتية	٣,١٨	١,٠٥	متوسطة
	١٤	١١	تدارس مشكلات الطلبة مع أولياء الأمور عبر الإنترنت	٢,٦٧	١,١٨	متوسطة

تابع/ جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة مرتبة تنازلياً لكل مجال

المجال	الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
شؤون المعلمين	١	١٥	حث المعلمين على التنويع في استخدام المصادر الإلكترونية للحصول على المعرفة اللازمة لطلبتهم	٣,٩٢	٠,٧٣	كبيرة
	٢	٢٣	توجيه المعلمين طلبتهم لمواقع إلكترونية ذات ارتباط مباشر بالمنهاج	٣,٩٠	٠,٨٧	كبيرة
	٣	٢١	إلحاق المعلمين بدورات تدريبية في مجال تكنولوجيا المعلومات	٣,٧٨	٠,٩٢	كبيرة
	٤	١٦	تشجيع المعلمين على إقامة علاقات ودية مع الطلبة وأولياء أمورهم عبر الإنترنت.	٣,٥٥	٠,٩٨	متوسطة
	٥	١٧	مساعدة المعلمين لعرض نتاجاتهم الفكرية من أبحاث وكتابات عبر الموقع الإلكتروني الرسمي للمدرسة.	٣,٣٩	١,٠٤	متوسطة
	٦	٢٢	متابعة المعلمين لنشر النتائج الخاصة بتحصيل الطلبة عبر موقع المدرسة في الوقت المحدد لذلك.	٣,٣٣	٠,٩٤	متوسطة
	٧	١٨	زيادة دافعية المعلمين لمناقشة القضايا التربوية المختلفة عبر شبكة التواصل الاجتماعي والمنتديات.	٣,٣١	٠,٩٨	متوسطة
	٨	١٩	مكافأة المعلمين المبدعين في تصميم البرمجيات المختلفة الخاصة بالمواد التعليمية ماديا.	٣,٣١	١,٠٢	متوسطة
	٩	٢٠	مساعدة كل معلم لتصميم صفحة ويب خاصة به.	٣,١٢	٠,٩٩	متوسطة
	١٠	٢٤	تخصيص المعلم جائزة لأفضل طالب باحث باستخدام محركات البحث.	٢,٨٤	١,١٨	متوسطة
المناهج الدراسية والاختبارات	١	٢٦	تشجيع الطلبة على استخدام الإنترنت للحصول على المعرفة.	٣,٧٨	٠,٩٦	كبيرة
	٢	٢٨	إفساح المجال أمام الطلبة لإظهار إبداعاتهم وطاقاتهم من خلال أنشطة محوسبة مرتبطة بالمنهاج.	٣,٦٩	٠,٩٨	كبيرة
	٣	٣٠	تعويد الطلبة على التعلم الذاتي بالاستعانة بالوسائط التكنولوجية المختلفة تحت إشراف المعلم.	٣,٦٧	٠,٨٠	كبيرة
	٤	٢٩	تقديم المادة التعليمية بصورة عروض تقديمية يسهل فهمه.ا	٣,٦٣	٠,٨٣	متوسطة
	٥	٣٢	إثراء المنهاج بتوجيه الطلبة لبعض المواقع الإلكترونية ذات العلاقة.	٣,٦١	٠,٩٨	متوسطة

تابع/ جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة مرتبة تنازلياً لكل مجال

المجال	الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
المناهج الدراسية والاختبارات	٦	٣٣	تشجيع الطلبة على إثراء الموضوعات عن طريق نشر ما توصلوا إليه من معرفة عبر الصفحة الإلكترونية الخاصة بالمدرسة.	٣,٤٥	١,٠٠	متوسطة
	٧	٣٥	تقديم تغذية راجعة إلكترونية لكل طالب تتعلق بمستوى تحصيله وأدائه على الاختبارات المختلفة.	٣,٣٧	١,٠٥	متوسطة
	٨	٣١	تقديم مشكلات حياتية للطلبة لحلها بالبحث والتقصى الإلكترونى	٣,٣٣	٠,٩٩	متوسطة
	٩	٢٥	حوسبة الكتب المدرسية المختلفة.	٣,٢٩	١,٠٨	متوسطة
	١٠	٣٦	بناء بنك اختبارات محوسب خاص بالمدرسة لاستعانة المعلمين به.	٣,٢٩	١,١٠	متوسطة
	١١	٣٤	تصميم اختبارات إلكترونية خاصة بكل مادة تعليمية.	٣,٢٠	٠,٩٨	متوسطة
	١٢	٢٧	توفير الألعاب التربوية الهادفة التي تخدم المنهاج على موقع المدرسة	٣,١٦	١,٢١	متوسطة

وبالنظر إلى جدول رقم (٥)، نجد أن الفقرات (١٤، ٤، ٩، ١٣) ضمن المجال الأول احتلت المراتب الأربعة الأولى وبدرجة كبيرة، وأن بقية فقرات هذا المجال جاءت ضمن الدرجة المتوسطة. وقد يعزى السبب في هذه النتيجة إلى محاولة مديري المدارس أن يكونوا أكثر حرصاً في إعطاء الأولوية لممارسة دورهم في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات للأعمال الإدارية والفنية التي يباشرونها بأنفسهم لكي يقوموا بها بدرجة عالية من الجودة والاتقان وبزمن قصير وبجهد يسير، فيكونوا محط إعجاب وتقدير المسؤولين في مديريتهم، مما يساعد في زيادة ثقة المسؤولين بهم وبأدائهم، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تقييمهم وإعداد تقارير أدائهم السنوية. ومن جهة أخرى، فإن ثقة المديرين بأنفسهم قد تزداد مما يشكل دافعا لهم ويجعلهم أكثر تكيفا مع عملهم وأكثر رضىً عنه، فيصبحون بذلك أكثر توافقاً مع مهنتهم وأكثر ارتباطاً بها. وتتفق هذه النتيجة

مع دراسة الإبراهيم (٢٠٠٢) ودراسة برانش (Branch, 2011) والعمايرة (٢٠٠٢) من حيث وجوب استثمار الجهود المادية والفكرية والإجتماعية في الإدارة الكفؤة لقيام المدرسة بأعمالها، ومع دراسة رودريغيوس وكندرك (Rodriguez & Kindrick, 2005) التي توصلت إلى أن توافر مصادر التكنولوجيا غير كاف بدون قيادة تساعد في استخدامها في الغرف الصفية. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة واسونقا (Wasonga, 2007) بضرورة إشراك العاملين في المدرسة كعامل نجاح مهم لإنمائهم المهني، وتتفق مع دراسة ويب (Webb, 2011) من حيث إن قدرة المدير على تنبؤ وتشجيع التكامل التكنولوجي في مدرسته تكون من خلال معلميه وخاصة الجدد منهم في بيئة الصف. وتتفق مع دراسة كل من الدهان وسالم ورمضان ومخامره (٢٠٠٥) في أن استخدام التكنولوجيا مهمة في عمل المدير خاصة في صنع القرار وتسهيل الحصول على المعلومات للإداريين.

أما فيما يتعلق بمجال شؤون المعلمين، جاءت الفقرات (١٥، ٢٣، ٢١) بالمراتب الأولى ضمن المجال وبدرجة كبيرة، وجاءت بقية الفقرات بالدرجة المتوسطة. وربما يعزى ذلك إلى أن المعلمين لديهم المهارات والخبرة اللازمة للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات واستخدامها بنجاح. فقد أولت وزارة التربية والتعليم في الأردن هذا الموضوع جل اهتمامها في السنوات الأخيرة، وتلقى غالبية المعلمين دورات متخصصة في مجال استخدام الحاسب وتطبيقاته، وحصل غالبيتهم على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL)، وجعلت الوزارة ترقيتهم الوظيفية وحوافزهم المالية مرتبطة بحصولهم على هذه الرخصة. لذلك فإن دور المدير في هذا المجال يتركز بشكل مباشر على تهيئة المعلمين لقبول فكرة توظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية التعلمية، وتوفير الدعم الفني للمعلمين وللطلبة على السواء، وحثهم على توظيفها داخل الغرفة الصفية لما لذلك من فوائد وحسنات دون إلزامهم بذلك، حيث لا توجد لوائح أو تعليمات ملزمة للمعلمين مما يجعلهم يميلون لاختيار الأمور التي تعود عليهم بالمنفعة الشخصية المباشرة، أو لا تتطلب منهم جهداً إضافياً أو عملاً طويلاً، وهذا ما يبرر مجيء دور المديرين في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات بدرجة كبيرة

على الفقرات (١٥، ٢٣، ٢١) المندرجة تحت هذا المجال. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع كل من الإبراهيم (٢٠٠٢) وبرانش (Branch, 2011) والعمايره (٢٠٠٢) وأوديرا (Odera, 2011) وواسونقا (Wasonga, 2007) وعيسان والعاني (٢٠٠٨)، كما اختلفت مع دراسة ماكيوى ورول (Makewa & Role, 2011) حيث أشارا إلى عدم الحاجة إلى خصائص قيادية لاعتماد دراسة الكمبيوتر، فقد تكون عدم معرفة المعلم للتكنولوجيا سبباً في تعلمه. واختلفت مع دراسة ثامبسون (Thompson, 2002) حيث خلص إلى أن المهارات التكنولوجية لن تؤثر على الأداء، فقلة المعرفة والمهارة البسيطة قد تكون الخطوة الأولى في المعرفة.

وفي مجال المناهج الدراسية والاختبارات، احتلت الفقرات (٢٦، ٢٨، ٣٠) المراتب الثلاثة الأولى وبدرجة كبيرة، فيما حصلت بقية الفقرات على الدرجة المتوسطة. وقد تعزى هذه النتيجة لِكَوْن فقرات هذا المجال تقع ضمن واجبات المعلمين ومسؤولياتهم بالدرجة الأولى، وأنهم مطالبون بالانتقال من الطرق التقليدية إلى طرق أكثر حداثة في التدريس وفي التعامل مع المناهج وإثرائها وفي الاختبارات التحصيلية باستخدام تكنولوجيا المعلومات ووسائطها المتنوعة، بيد أن هذا الأمر غير ملزم لهم إلا فيما يتعلق بالاختبارات والنتائج المدرسية، وأن المشرفين التربويين ومديري المدارس يتساهلون في كثير من الأحيان في إلزام المعلمين بذلك بسبب بعض المعيقات التي تحول دون استخدام تكنولوجيا المعلومات كالمعيقات المادية وارتفاع ثمن كثير من البرمجيات والأجهزة، وارتفاع النصاب التعليمي للمعلم، الأمر الذي قد يجعله يشعر أن استخدام تكنولوجيا المعلومات داخل الصف وخارجه جهداً إضافياً عليه، إضافة إلى القناعات المتولدة لدى بعض المديرين والمعلمين بعدم جدوى استخدام تكنولوجيا المعلومات، وأنها تشكل بالنسبة لهم نوعاً من إهدار الوقت والعبء الإضافي، بيد أن التعليمات الموجهة من وزارة التربية والتعليم المتعلقة بتفعيل استخدام التكنولوجيا في المدارس وربط المناهج المدرسية بمواقع خاصه بها على الإنترنت حدت بمديري المدارس لبذل جهدا أوضح في توجيه الطلبة نحو المصادر المتنوعة للمعرفة، وإفساح المجال أمامهم لإظهار إبداعاتهم من خلال الأنشطة

التي تقدم لهم بالوسائط التكنولوجية المختلفة، وتعويدهم على التعلم الذاتي عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات، وهذا ما أكدته الفقرات (٢٦، ٢٨، ٣٠) التي احتلت المراتب الثلاثة الأولى على الترتيب ضمن هذا المجال، حيث جاء دور المدير في تفعيلها بدرجة كبيرة، ويمكن للباحثين عزو هذه النتيجة إلى التطور الحاصل في دور المعلم إذ أنه لم يعد مجرد ناقل للمعلومات فحسب بل هو ميسر للتعليم ومرشد له، كما أن التربية الحديثة ركزت على الطالب وجعلته محورا لعمليتي التعلم والتعليم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أوديرا (Odera, 2011) من حيث الاهتمام بما يستجد بالمناهج وبتوظيف الكمبيوتر في التدريس وتطوير الأداء بما يتلاءم مع توظيف التكنولوجيا.

ومن الجدير ذكره أنه وفي مجمل الإستجابات على أداة الدراسة تحققت (١٠) فقرات بدرجة كبيرة، في حين تحققت باقي الفقرات وعددها (٢٦) فقرة بدرجة متوسطة. وهذا يعني أنه ما زال أمام مديري المدارس - من وجهة نظرهم - شوطاً طويلاً لتحقيق أهداف وزارة التربية والتعليم في توظيف التكنولوجيا في العمل الإداري المدرسي بالدرجة المرجوة، مع التأكيد على الإنجاز النسبي الذي تحقق حتى تاريخ إجراء هذه الدراسة. وقد يعود تحقق معظم فقرات أداة الدراسة بالدرجة المتوسطة إلى المعيقات الداخلية (في شخص المدير وتقبله للتكنولوجيا كتحدي جديد) والخارجية (ارتفاع الكلفة المالية وما إلى ذلك) والتي سبق ذكرها.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) لتقديرات مديري المدارس لدورهم في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات تعزى للمتغيرات (جنس المدير، وتخصص المدير في البكالوريوس، والمرحلة التعليمية للمدرسة، وسنوات خبرة المدير في الإدارة)؟"، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المستجيبين وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المستجيبين وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستوى/ الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جنس المدير	ذكر	٣,٥٣	٠,٥٤
	أنثى	٣,٤١	٠,٦٩
تخصص المدير في البكالوريوس	إنساني	٣,٤٧	٠,٦٠
	علمي	٣,٤٤	٠,٧٠
المرحلة التعليمية للمدرسة	أساسي	٣,٣٥	٠,٦٦
	ثانوي	٣,٦٤	٠,٥٥
سنوات خبرة المدير في الإدارة	أقل من ١٠ سنوات	٣,٢٦	٠,٦٢
	من ١٠ سنوات فأكثر	٣,٦٨	٠,٥٨

يلاحظ من الجدول رقم (٦)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المستجيبين من مديري المدارس في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات ككل ناتجة عن اختلاف مستويات/فئات متغيرات الدراسة. وللتحقق من هذه الفروق الظاهرية، تم إجراء تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) لتقديرات المستجيبين ككل وفقاً لمتغيرات الدراسة كما في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

نتائج تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) لتقديرات المستجيبين ككل وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
جنس المدير	٠,٣٨٧	١	٠,٣٨٧	١,١١٧	٠,٢٩٦
تخصص المدير في البكالوريوس	٠,٠١٢	١	٠,٠١٢	٠,٠٣٤	٠,٨٥٥
المرحلة التعليمية للمدرسة	١,٢٨٨	١	١,٢٨٨	٣,٧١٥	٠,٠٦٠
سنوات خبرة المدير في الإدارة	٢,٧٥٤	١	٢,٧٥٤	٧,٩٤٦	٠,٠٠٧
الخطأ	١٥,٢٥١	٤٤	٠,٣٤٧		
الكلي	١٩,١١٧	٤٨			

يتضح من الجدول رقم (٧)، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات المستجيبين ككل تعزى لمتغير (سنوات الخبرة في الإدارة)، وبالرجوع إلى الجدول رقم (٦) يلاحظ أن الفرق جاء لصالح المديرين من أصحاب الخبرة في الإدارة (١٠ سنوات فأكثر) مقارنة بالمديرين من أصحاب الخبرة في الإدارة (أقل من ١٠ سنوات)، وبالرغم من الانطباع السائد بأن الذين مارسوا العمل الإداري لسنوات طويلة بالطرق التقليدية غالباً ما يقاومون التغيير، إلا أن النتيجة هنا أظهرت عكس ذلك. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الخبرة التراكمية عند هذه الشريحة من مديري المدارس قد أكسبتهم المهارة اللازمة والقدرة على تقبل فكرة استخدام تكنولوجيا المعلومات في مدارسهم كتحدي جديد لإثبات الوجود والمقدرة، في ظل تعليمات وزارة التربية والتعليم المتعلقة بضرورة توظيف التكنولوجيا في الإدارة المدرسية، جعلهم أكثر حرصاً في ممارسة دورهم في حث المعلمين والطلبة من أجل توظيفها في مجال البحث عن المعرفة من مصادرها الإلكترونية المختلفة، وفي مجال التواصل وفي إثراء المنهاج بالنشاطات والألعاب التربوية والمواد التعليمة ذات العلاقة بالمناهج المقررة مقابل تلك الفئة من المديرين ذوي الخبرة الأقل في الإدارة. في حين أن التحدي الذي يقابل المديرين الجدد نسبياً هو تحدي مزدوج، فعليهم إدراك دورهم الإداري وتفهمه والقيام به على أكمل وجه، ومن جهة أخرى عليهم استيعابب التحدي التكنولوجي الجديد. وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة ويب (Webb, 2011) الذي خلص فيها إلى أن مقدرة المعلمين الجدد على التعامل مع التحدي التكنولوجي وتوظيفه أفضل من ذوي الخبرة.

كما يتضح من الجدول رقم (٧)، عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات المستجيبين ككل تعزى لمتغيرات الدراسة: جنس المدير، وتخصصه في البكالوريوس، والمرحلة التعليمية للمدرسة. ويعزى ذلك ربما إلى أن نظرة مديري المدارس لتوظيف واستخدام تكنولوجيا المعلومات في مدراسهم متشابهة، فالتحدي التكنولوجي في فهم هذه التكنولوجيا وإتقان المهارة اللازمة لتوظيفها

لا يختلف بشكل عام فيما بينهم بغض النظر عن جنسهم أو تخصصهم أو المرحلة التعليمية للمدرسة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي خلصت اليها هذه الدراسة، يوصي الباحثون بما يأتي:

١ - ضرورة تحفيز مديري المدارس لممارسة دورهم في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات في مدارسهم لتحسينها إلى الأفضل، وللوصول إلى الدرجة الأجود في ذلك الاستخدام.

٢ - إقامة المحاضرات التوعوية والدورات التدريبية التي تمكن مديري المدارس والمعلمين، وتساعدهم في توظيف تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية وفي العملية التعليمية التعلمية، والتغلب على المعيقات والمشكلات التي تحول دون ذلك.

٣ - جعل جزء من تقييم أداء المدير أو المعلم مرتبط بمدى استخدامه لتكنولوجيا المعلومات في قيامه لدوره والواجبات المكلف بأدائها.

٤ - تكريم المديرين والمعلمين والطلبة المتميزين في توظيف تكنولوجيا المعلومات.

٥ - تطوير الأنظمة واللوائح والتعليمات التي تلزم مديري المدارس والمعلمين بتوظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية الإدارية، والعملية التعليمية التعلمية داخل غرفة الصف.

٦ - إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بتوظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية التعلمية من جوانب أخرى.

The Degree of Practice of School Principals in Bani Obeid District Public Schools in Jordan for Their Role in Stimulating the Use of Information Technology from Their Point of View

Dr. Ahmad M. Radwan
Faculty of Education, Yarmouk University
J.K.J

Dr. Nouwar Q. Al-Hamad
Faculty of Education, Yarmouk University
H.K.J

Dr. Mohammad F. Khawaldeh
World Ismalic Sciences and Education University
H.K.J

Abstract

The aim of this study is to identify the degree of practice of principals in public schools in Bani Obeid District, Irbid, Jordan for their role in stimulating information technology in their job. It aims, as well, to explore the effect of the study variables in the respondents' assessment of that role. A questionnaire consisting of (36) items in three fields was prepared for that purpose. The study sample consisted of all (49) school principals in that district. The results indicated that the practicing degree of the principals was "Moderate" for each field independently and as a whole. Furthermore, the results showed that there was a significant statistical difference at (a = 0.05) between the means of the responders' assessment due to principals' administrative experience in favor of principals for over 10 years. Whereas, there was no significant statistical difference at ($\alpha = 0.05$) between the means of the respondents' assessment due to principals' gender, their specialty, or the school education level.

المراجع

١ - الإبراهيم، عدنان (٢٠٠٢). **الإدارة: تربوية، مدرسية، صفية**. إربد: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر.

٢ - أحمد، سعد مرسي (١٩٨٦). **تطور الفكر التربوي**، ط١٠. القاهرة: عالم الكتب.

٣ - الداعور، سعيد (٢٠٠٧). دور مدير المدرسة الثانوية كقائد تربوي في محافظات غزة وعلاقته بالثقافة التنظيمية للمدرسة من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٤ - الدهان، أميمة وسالم، فؤاد الشيخ ورمضان، زياد ومخامره، محسن (٢٠٠٥). **المفاهيم الإدارية الحديثة**. عمان: مركز الكتاب الأردني.

٥ - راغب، أحمد راغب (٢٠١١). **الإدارة التربوية في القطاع المدرسي**. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

٦ - العمايره، محمد حسن (٢٠٠٢). **مبادئ الإدارة المدرسية** (ط ٣). عمان: دار المسيرة.

٧ - صيني، سعيد (١٩٩٤). **قواعد أساسية في البحث العلمي**. بيروت: مؤسسة الرسالة.

٨ - عوده، أحمد (٢٠١٠). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**. إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

٩ - عيسان، صالحه والعاني، وجيهه (٢٠٠٨). دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة المعرفة في كلية التربية في جامعة السلطان قابوس. **البصائر**، جامعة البتراء، ١٢ (١)، ٥٩-١٠٦.

١٠- القيسي، هناء محمود (٢٠١٠). **الإدارة التربوية مبادئ - نظريات - اتجاهات حديثة**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

١١- نبهان، يحيى محمد (٢٠٠٧). **الإدارة التربوية بين الواقع النظرية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٢- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٢). **التقرير الإحصائي**. موقع الوزارة www.moe.gov.jo (استرجع بتاريخ ٢٠١٣/٥/١).

١٣- وزارة التربية والتعليم (2012). **دراسة مسحية حول انتشار واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية**. موقع الوزارة www.moe.gov.jo (استرجع بتاريخ ٢٠١٣/٦/٦).

14 - Branch, M. G. (2011). Preparing school administrators to lead technology rich professional learning communities in the digital age. ProQuest Dissertations and Theses.

15 - Latham, Gary P. (2006). **Work Motivation: History, Theory, Research, and Practice**. Thousand Oaks, California, Sage Publications.

16 - Makewa, L. & Role, E. (2011). Teacher evaluation of the principal's leadership characteristics related to computer studies implementation in Rongo district. **Kenya. Int. J. Education and Development Using Information and Communication Technology**, 7(2), 4-14.

17 - Nicolaidis, C. S. & Miholopoulos, G. (2004). Education industry and the knowing-doing gap: acknowledge management perceptive of business education. **Industry and Higher Education**, 18(2), 101-110.

18 - Odera, F. Y. (2011). The role of heads of department in the implementation of computer integrated education in secondary schools in Nyanza Province. **Kenya. Int. J. Information and Communication Technology Research**, 1(5), 239-243.

19 - Rodriguez, S., & Kendrick, D. (2005). Technology leadership skills for administrators. In Proc. **Society for Information Technology & Teacher Education International Conference**, 2005, No. 1, 1852-1858).

20 - Sugar, W & Hollman, H. (2009). Technology leaders wanted: Acknowledging the leadership role of a technology coordinator. **Tech Trends: Linking Research and Practice to Improve Learning**, 53(6), 66-75.

21 - Thompson, J. (2002). Technology challenges: high anxiety for school

administrators. **In Proc of Society for Information Technology and Teacher Education International Conference**, Nashville, Tennessee, USA. pp. 518-519.

22 - Wasonga, T. A. (2007). Using technology to enhance collective learning. **Int. J. Education Management**, 21(7), 585-592.

23 - Webb, L. (2011). Supporting technology integration: The school administrators' role. **National Forum of Educational Administration & Supervision Journal**, 28(4), 1-7.